

وجوب عصمة الملائكة(عليهم السلام)

<"xml encoding="UTF-8?">



السؤال:

هل عصمة الملائكة اختيارية كعصمة الأنبياء؟ وهل مسألة ترك الأولى ممكنة بالنسبة للملائكة؟ وفقكم الله لكل خير.

الجواب:

إنَّ عصمة الملائكة ليست اختيارية كعصمة الأنبياء والأئمة(عليهم السلام)، بل إنَّ عصمتهم واجبة؛ لأنَّهم وسائط التدبير، وليس لهم شأن إلاَّ إجراء الأمر الإلهي في مجراه وتقريره في مستقرّه، كما في قوله تعالى: ﴿لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾(١).

ومن حيث عدم معصيتهم لله فإنَّهم ليست لهم نفسية مستقلة ذات إرادة مستقلة تريد شيئاً غير ما أراد الله سبحانه، وهذا ما أشار إليه قوله تعالى: ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾(٢).

ومن هذا يتّضح جواب السؤال الثاني بأن لا أولوية لهم حتّى يحقّ تركها، فكلّ الأوامر يجب أن تُنفذ على طبق الإرادة الإلهية.

١- الأنبياء: ٢٧/

٢- التحريم: ٦/